



عقيدة أهل السنة والجماعة

أستاذ مشارك - قسم الثقافة الإسلامية - كلية التربية
جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود
ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



()



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

آل الشيخ ، هيا بنت إسماعيل

عقيدة أهل السنة والجماعة . / هيا بنت إسماعيل آل الشيخ . - الرياض ، ١٤٣١هـ

١٥٧ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك : ١-٦٢٩-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١- العقيدة الإسلامية أ. العنوان

١٤٣١/٣٤٤٣

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع : ١٤٣١/٣٤٤٣

ردمك : ١-٦٢٩-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة ، شكلها المجلس العلمي بالجامعة ، وقد وافق المجلس العلمي على نشره - بعد اطلاعه على تقارير المحكمين - في اجتماعه الثامن للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ ، الذي عقد بتاريخ ١٢/٢٦/١٤٣٠هـ ، الموافق ١٣/١٢/٢٠٠٩م .



المقدمة

الحمد لله المتفرد بالعظمة والعزة والكبرياء الذي تتم بحمده الصالحات، والصلاة والسلام على نبيه أشرف الخلق وأفضل الأنبياء، وعلى آله وصحبه أفضل البريات، ومن تبعهم وسار على نهجهم بصدق ووفاء إلى يوم الدين..

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار وبعد. إن الدين الذي بعث الله به نبيه محمداً ﷺ هو الإسلام لقوله تعالى: ﴿إِنَّ

الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(١)

وهو ظاهر غاية الظهور، يمكن كل مميز من صغير وكبير، وفصيح وأعجم وذكي وبليد أن يدخل فيه بأقصر زمان وأنه يقع الخروج منه بأسرع من ذلك"^(٢) والإيمان عند أهل السنة والجماعة: هو الاعتقاد بالقلب والقول باللسان والعمل بالجوارح يزيد وينقص وأبرز خصائص هذا الدين الوسطية لقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ

(١) سورة آل عمران/ ١٩

(٢) شرح العقيدة الطحاوية ابن أبي العز الحنفي تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن عميرة ٢/ ٧٨٧.

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴿١﴾^(١)
ولهذا حذرنا تعالى من المصير إلى أحد الانحرافين (الغلو والتقصير) فقال تعالى: ﴿ أَهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ﴿٢﴾

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "لما أمرنا الله سبحانه أن نسأله في كل صلاة أن يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم كان ذلك مما يبين أن العبد يخاف عليه أن ينحرف إلى هذين الطريقين"^(٣).

وأهل السنة والجماعة: هم المحافظون على أركان العقيدة السليمة التي أمر الله بها على لسان رسوله من غير تنطع ولا تساهل؛ لعلمهم أن الدين الإسلامي بني على اليسر والسهولة ورفع الحرج عن الناس؛ لقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَاَلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴿٤﴾

ولقوله ﷺ: "إن هذا الدين يسر ولن يُشادَّ الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغُدوة والروحة وشيء من الدلجة"^(٥).

(١) سورة البقرة/١٤٣

(٢) سورة الفاتحة/٦-٧

(٣) مجموع الفتاوى/٥٨٦/٧

(٤) سورة الأعراف / ١٥٧.

(٥) رواه البخاري في ١٠٩/١٠ كتاب المرضى باب تمني المريض للموت، كذلك ٢٥٢/١١ و٢٥٤-كتاب

ز

ولهذا وغيره آثرت أن يكون مشروع تفرغي الذي حصلت عليه لمدة فصل دراسي كانت بدايته من ١٤٢٨/١/٢٩ هـ ونهايته في ١٤٢٨/٦/١٠ هـ هو تأليف كتاب باسم عقيدة أهل السنة والجماعة (١ و ٢) وذلك لأسباب أهمها:

- ١- جمع معظم المادة العلمية لهذين المقررين - أي عقيدة أهل السنة (١ و ٢).
- ٢- اتضح لي أثناء جمع المادة العلمية أنه من الممكن الاستغناء عن مقرر العقيدة الإسلامية (سلم ٢٢٣) على أن تكون عدد ساعات مقرر عقيدة أهل السنة والجماعة (١ و ٢) ست ساعات بمعدل ثلاث ساعات أسبوعياً لكل مقرر.
- ٣- ما بذلته من جهد لجمع المادة العلمية سيجعل هذا الكتاب بإذن الله أحد مراجع هذين المقررين لطلبة وطالبات المستوى الثالث والرابع في قسم الثقافة الإسلامية بـ(جامعة الملك سعود) وغيرهم.

:

قسمته إلى تمهيد وأربعة فصول:

- أولاً: التمهيد ويتضمن بحثين.:
- المبحث الأول: تعريف بالسنة والجماعة لغة واصطلاحاً.
- المبحث الثاني: مصطلح أهل السنة والجماعة عام وخاص.

: :

: مصادر العقيدة الإسلامية عند أهل السنة والجماعة ويتضمن ثلاثة

مباحث:

- المبحث الأول: القرآن الكريم والسنة النبوية مصدران أساسيان للعقيدة السليمة.
- المبحث الثاني: الإجماع الذي يستند على نصوص الكتاب والسنة من

مصادر العقيدة السليمة والعقل السليم الذي لا يعارض النقل الصحيح وسيلة فهمها.

• المبحث الثالث: الأمر بالإتباع والنهي عن الابتداع.

:الإيمان بالله عز وجل ، وفيه ثلاثة.

• المبحث الأول: الإيمان بوجود الله تعالى وربوبيته وإلهيته وأسمائه وصفاته.

• المبحث الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته.

• المبحث الثالث: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الكلام والعلو والرؤية لله تعالى.

: مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان بالملائكة والكتب والرسل وفيه

ثلاثة مباحث:

• المبحث الأول: مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان بالملائكة.

• المبحث الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان بالكتب

• المبحث الثالث: مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان بالرسل

:مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان باليوم الآخر وبالقضاء والقدر

خيره وشره من الله تعالى. وفيه مبحثان:

• المبحث الأول: مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان باليوم الآخر وما يتضمنه.

• المبحث الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره.

الخاتمة.

المراجع.

كشاف الموضوعات.

المحتويات

الصفحة

.....	
١.....	
١.....	المبحث الأول: التعريف بالسنة والجماعة لغة واصطلاحاً
٣.....	المبحث الثاني: مصطلح أهل السنة والجماعة عام وخاص
	:
١٥.....	المبحث الأول: القرآن والسنة النبوية مصدران أساسيان للعقيدة السليمة
	المبحث الثاني: الإجماع الذي يستند على نصوص الكتاب والسنة من مصادر العقيدة
١٩.....	السليمة والعقل السليم الذي لا يعارض النقل الصحيح وسيلة فهمها
٢٣.....	المبحث الثالث: الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع
	:
٢٩.....	المبحث الأول: الإيمان بوجود الله تعالى وربوبيته وإلهيته وأسمائه وصفاته
٢٩.....	الأدلة على وجود الله تعالى

ي

- ٣٢ توحيد الربوبية أقرت به جميع البشرية
- ٣٤ توحيد الألوهية أنكره المشركون
- ٣٥ ما ترتب على إنكار المشركين لتوحيد الألوهية
- ٣٧ العبادة تطلق على معنيين
- ٣٧ العبادة تطلق على شرطين
- ٣٩ العبادة أنواع كثيرة
- المبحث الثاني : مذهب أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته
- ٤٨ الفرق بين أهل السنة والجماعة وبين من خالفهم في إثبات صفات رب العالمين
- بعض من الشبه التي تعلق بها من نفى عن رب العالمين صفات الكمال بما فيها صفة
- الوجه واليدين ٥٢
- الصفات الفعلية ٥٤
- الشبه التي تعلق بها نقاة الصفات الفعلية التي اتصف بها رب العالمين مثل استوائه على
- عرشه والمجيء والإتيان والنزول والرد عليها ٥٦
- المبحث الثالث : مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الكلام والعلو والرؤية . ٥٩

:

- المبحث الأول : مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان بالملائكة ٧٥
- تعريف الملائكة ٧٥
- حكم الإيمان بالملائكة ٧٧
- ما يتضمنه الإيمان بالملائكة ٧٧
- للملائكة وظائف عديدة ٧٨

ك

- ثمرات الإيمان بالملائكة ٨٠
- شبهة الرد عليها ٨٠
- المبحث الثاني : مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان بالكتب السماوية المنزلة من عند الله . ٨٢
- الإيمان بالكتب يتضمن أربعة أمور ٨٢
- حكم الإيمان بالكتب السماوية ٨٢
- فضل القرآن الكريم على الكتب السماوية السابقة ٨٥
- المبحث الثالث : مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان بالرسول ٩٥
- تعريف النبي والرسول ٩٥
- مهمة الرسل وحكم الإيمان بهم ٩٧
- الحكمة من إرسال الرسل ٩٩
- تأييد الله لرسله بالآيات الدالة على صدقهم ١٠٠
- آيات الرسل من جنس ما شاع في عصرهم ولكن لا يمكن للبشر أن يأتوا بمثلها ١٠١
- فوائد آيات الأنبياء ومعجزاتهم ١٠٤
- أولو العزم من الرسل ١٠٥
- الإيمان بالرسول يتضمن أربعة أمور ١٠٨
- شبهة من كذب الرسول والرد عليها ١١٠
- ثمرات الإيمان بالرسول ١١١
- :
- المبحث الأول : الإيمان باليوم وما يتضمنه ١١٣
- ثمرات الإيمان باليوم الآخر ١١٨
- ما قامت عليه شبه المنكرين والرد عليها ١١٨

ل

شبهة من أنكروا معاد البدن عند القيامة الكبرى	١٢٣
المبحث الثاني : مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره .	١٣٠
عقيدة أهل السنة والجماعة في القضاء والقدر	١٣٠
توضيح درجتي الإيمان بالقضاء والقدر	١٣١
١- توضيح درجة العلم والكتابة	١٣١
٢- توضيح درجة المشيئة والخلق	١٣٢
ضل في القدر طائفتان	١٣٤
حكم الاعتماد على القضاء السابق وترك العمل	١٣٦
شبهة الرد عليها	١٣٨
ثمرات الإيمان بالقدر	١٤١
.....	١٤٣
.....	١٤٩
.....	١٥٥